كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : دكتورة وفاء محمد سحاب العاني

اسم المادة باللغة العربية :تحديث الدول الاسلامية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Modernization of the Islamic States

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: مفهوم التحديث واشكاله

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية : Re formist trends before declaration of the modern Turkish state

محتوى المحاضرة الأولى

مفهوم التحديث

اختلف المؤرخون في تعريف التحديث فاصبح لكل فرع من العلوم تعريفا ا به . فيرى الاقتصاديون التحديث من خلال استخدام الانسان للتكنولوجيا للسيطرة على المصادر الطبيعية لزيادة دخل الفرد في حين يهتم علماء الاجتماع بعملية التمايز و الإختلاف بين المجتمعات و درجة النمو و نوعية التغير.
و يعني علماء السياسة بمشكلات بناء الدولة وتحديد عناصر التحديث الهدامة ولكننا سنعطي للتحديث تعريفا شاملا.

التحديث هو (الحركة الإيجابية للمجتمع نحو الأمام، أي نحو التقدم والتطور ، ويعبر عن التقدم والتطور وفقاً لسرعة التغير الاجتماعي الإيجابي الشامل، أي انتقال المجتمع ككل من حالة تقليدية سابقة إلى حالة جديدة مستحدثة لم يألفها من قبل وهي عملية معقدة تستهدف إحداث تغيرات في الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية و الأيديولوجية في المجتمع بما يحقق لهذه البلدان الاستقلال السياسي ويؤدي الى نمو علاقات دولية جديدة تحاول من خلالها هذه البلدان اللحاق بالمجتمعات الغربية المتطورة فالتحديث يشير الى محاولة القضاء على جوانب التخلف الاقتصادي والاجتماعي والتكنلوجي من خلال استخدام توصل اليه العلم والتكنلوجيا الحديثة خاصة في المجتمعات الغربية)
يرتبط التحديث باليات متنوعة ومفاهيم متعددة تتضح في الانشطة المختلفة بتأثير عوامل داخلية داخلية تتمثل في سلوك الافراد ودرجة وعيهم ورغبتهم الحقيقية في تحديث مجتمعهم او بمؤسسات حكومية واهلية تدعوا في اهدافها الى التحديث أو خارجية متمثلة بالتغيرات التي حصلت في العالم الخارجي فاصبح انتقال المستجدات الفكرية والتقنية بسرعة مذهلة بفعل تطور وسائل النقل والاعلام
نستطيع ان ترجع اسباب عدم استخدام مفهوم موحد للتحديث الى الاسباب التالية

١- تحديد التحديث بأنواع التغير الاجتماعي و اعتبار أشكاله المختلفة أنواعا من التحديث، في حين أن بعضها نتائج للتحديث وليس العملية ذاتها
٢- ارتباط المفهوم باكتساب الطابع الغربي
٣- تحديد التحديث بأنماط الحكومات الديمقراطية والدستورية التي ترتكز على النموذج
٤- التركيز على عملية واحدة في المجتمع الحديث واعتبارها المحور أو الأساس الغربي اللازم لعملية التحديث

٥- خلط المفهوم مع الوصول إلى التحديث أي الانتماء إلى دول العالم المتقد

ارتبطت مفاهيم كثيرة مع التحديث فمثلا التنمية وهي لا تعني التحديث وانما ترتبط به التحديث اما يكون تطورا تكنلوجيا او اجتماعيا أو نفسيا

والمفهوم الاخر الذي ارتبط بالتحديث هو الحداثة فالحداثة تختلف عن التحديث رغم تداخل المفهومين لدى الكثير من المتعلمين والمثقفين حتى اعتقد الكثيرون ان التحديث هو الحداثة لكن هناك فرق بين الاثنين فالتحيث هو الاخذ بالتطور العلمي والتقني واجراء تحديث في كل جوانب الحياة اما الحداثة فهي تهتم بفكر الانسان ومفاهيمه وبنية الدولة ومرحلة التطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي .

ان مجتمعات العالم الثالث هي المجتمعات التي ينطبق عليها التحديث فالعالم الثالث يعد في حالة انتقال من مجتمع تقليدي الى مجتمع حديث وقد اكدت الكثير من الدراسات على ضرورة دراسة اوجه الاختلاف بين المجتمعات التقليدية والحديثة فنظروا للمجتمعات التقليدية باعتبارها قوة ظاهرة يجب التخلص منها لإتاحة المجال أمام نمو قوى اقتصادية و سياسية و اجتماعية حديثة كذلك أن دراسة المجتمعات التقليدية يتم من خلال مؤشرات التحديث لمعرفة الدرجة التي وصلت اليها هذه المجتمعات من التقدم والصعوبات التي تواجه تقدمها وقد قسم العلماء تقدم المجتمعات الى مراحل.

المرحلة الأولى : مرحلة المجتمع التقليدي، زراعة، أمية، بدون مدخرات، عدم استخدام التكنولوجيا

المرحلة الثانية : التهيؤ للانطلاق يتجه المجتمع إلى دخول مرحلة انتقالية، لابد من توفر . ظروف اقتصادية واجتماعية معينة

المرحلة الثالثة : مرحلة الانطلاق: يرتفع الادخار.

المرحلة الرابعة : مرحلة الاتجاه نحو النضج .

المرحلة الخامسة : مرحلة الاستهلاك الوفير

<u>اشكال التحديث</u>

١ - التحديث السياسي

أن التحديث السياسي يعني ظهور النظام السياسي العقلاني الذي يعتمد على التعددية واللامركزية وحرية التعبير التي يكفلها الدستور واحترام الملكية الفاسية والحرية الاقتصادية وبناء نظام

برلماني تمثيلي والاقرار بشرعية الأحزاب وجماعات الضغط، في إطار تحقيق التوازن، أي الفصل بين السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية ضماناً للحريات السياسية التي تعد القيمة العليا للتحديث والتنمية السياسية أن هذا التحديد للتحديث السياسي يجعلنا أن ننوه الى أهمية تضمينه آليات تتعلق أولاً بالمساواة بين المواطنين بغض النظر عن أنتمائهم الديني أو العرقي أو الفكري وأقامة نظام قانوني مبني على أساس الكفاءة والقدرة على الانجاز، وثانياً أهمية تحقيق النظام العام للدولة للاستقرار السياسي الذي يعد من أبرز المعايير للتمييز بين الدول الديمقراطية المستندة على سياسة الاجماع والشرعية والتنظيم والفعالية وبين الدول الدكتاتورية الفاقدة لهذه العوامل لذلك التحديث السياسي يتحدد في كونه تنظيم للحياة السياسية بما يترتب عليه حقوق والتزامات سياسية واجتماعية محددة تنطلق من الرابطة الاقليمية بين المواطن والوطن، ويمكن اعتبار المشاركة السياسية أهم صيغة للتعبير عن التحديث والاصلاح والتنمية السياسية لانها تعني إمكانية مساهمة الفرد أو الجماعة في نظام ديمقراطي يؤمن الاعتراف بتجمعات الافراد الجزئية، وفي اتخاذ القرار اولاً، والدفاع عن المصالح ثانياً والمشاركة في توزيع القوة والسلطة.